الأهرام

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٥ سبتمبر ٢٠٠٠

التعليم في مصر.. إلي أين؟ (٥)

الوجبة المسمومة!

٢٦٥٤ حالة تسمم فى المدارس.. منهم ١٤٥٠ حالة فى الدقهلية فقط

الوجبة المدرسية مازالت حائرة بين وزارات التموين والتعليم والصحة!

أجمع الخبراء والمتخصصون - أن التغذية السليمة بداية التفوق الدراسى.. ولكن لوزارة التربية والتعليم رأياً مخالفاً ومن ثم أهملت تلك الوجبة من الناحية الصحية وتركت الحبل على الغارب لكل من تسول له نفسه من المتاجرة والربح على حساب أرواح وحياة أبنائنا التلاميذ، فرغم تعدد حوادث تسمم التلاميذ خلال السنوات الأربع السابقة.. لم نسمع أن الوزارة قدمت مورداً واحد للمحكمة أو ادراج اسمه فى قائمة موزعى ومنتجى الأغذية الفاسدة للدرجة التى جعلت بعض هؤلاء الموردين يتقدمون لمناقصات الوزارة أكثر من مرة ومن ثم تكرار تسمم التلاميذ، ولتطالعنا فيما بعد الوزارة بأن تسمم التلاميذ وهم و وأنه يرجع لحالة نفسية هستيرية(!!).

ثم خرجت تقارير وزارة الصحة بعد ذلك لتؤكد اتهام الوجبة المدرسية كسبب رئيسى فى حالات تسمم التلاميذ، نظراً لسوء تصنيع تلك الوجبة وتخزينها مما أدى إلى انتشار بكتيريا التسمم الغذائى.. وتأكسد المواد الدهنية الموجودة بالوجبات المدرسية.. وهكذا حملت وزارة التربية والتعليم عبء تخريب عقول اولادنا وبناتنا إزهاق ارواحهم تنفيذاً لسياسة حكومة الحزب الوطنى فى العمل على الحد من الزيادة السكانية!!.

● لأن توفير الوجبات المدرسية هو المخرج الرئيسى من مستنقع سوء التغذية الذى يعانى منه الأطفال خاصة مع ارتفاع مؤشرات الاصابة بسوء التغذية وتسجيل ١٧٥ حالة وفاة سنويا للأطفال بسبب نقص الغذاء الصحى والهزال والأمراض الأخرى الناتجة عن الطفيليات.. ومن هنا كان توفير الغذاء فى المدارس ضرورة ملحة خاصة إذا عرفنا أن ٥٤٪ من الأطفال مصابون بالانيميا و٢٠٪ لديهم نقص فى الفيتامينات .. مما دفع الدولة فى بداية الامر لإظهار النوايا الحسنة للاهتمام بصحة تلاميذنا، مما جعلها تستقطع من ميزانيتها ما يقرب من ١٥٠ مليون جنيه من أجل وجبة تقدم لأطفالنا بالمدارس وتكون مدعمة وتساعدهم على التخلص من هذه الأمراض!

ولأن مسئولية الوجبة المدرسية موزعة بين ثلاث وزارات و٢٦ محافظة على مستوى الجمهورية ومن ثم المسئولية تائهة ما بين وزارات التربية والتعليم. والصحة والتموين من خلال لجنة مشتركة مهمتها دراسة التغذية والصحة المدرسية - إلا أن دورها كما اكدت الأيام انه لا يخرج عن كونه «وضع مجرد توصيات»!!

● وزارة الصحة ومؤسساتها تكون مسئولة عن التأكد من سلامة المياه المخلوطة اثناء اعداد وجبات التغذية المدرسية كالكشف الدورى على التلاميذ وتحديد الأمراض الناجمة من سوء التغذية ونقص الفيتامينات واجراء البحوث بالتعاون مع وزارة التعليم، ثم وزارة التجارة والتموين ويتمثل دورها فى عدة نقاط تبدأ بتقديم أسماء الشركات القادرة على إنتاج الوجبات الغذائية على ان تكون حسنة السمعة ويمكن التعامل معها وتكون قادرة على تخزين

تحقيق
إيمان الجندى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥٤٪ من التلاميذ مصابون بالانيميا.. وعنصر الحديد بـ «الوجبة» يصيب بالتسمم

الوجبات الغذائية لفترات مناسبة.. كذلك أسماء الشركات ذات التاريخ السيء في تصنيع الوجبات المدرسية وتم إدراجها في القائمة السوداء حتى لا يتعامل معها.. كذلك توفير المطاحن اللازمة لخلط الدقيق بعنصر الحديد بالمغذيات الخاصة لذلك بالإضافة للأشراف على عمليات خلط الدقيق بعنصر الحديد أثناء تصنيعها في الشركات

بالتنسيق مع معامل وزارة الصحة ومعهد التغذية.

ثم يأتي دور وزارة التربية والتعليم وقد تحدد في توفير الدعم المالي لتنفيذ خطة الدولة في تعميم التغذية المدرسية على المراحل التعليمية المختلفة طبقاً للخطة الموضوعة.. ثم ضرورة وجود عضو من وزارة الصحة وآخر من وزارة التموين في اللجان الفنية عند اجراء المناقصات والممارسات التي تجديها الوزارة للتغذية المدرسية.

ثم توزيع الوجبات على التلاميذ وأن يكون التخزين داخل المدرسة في حدود أقل مدة مسموح بها بحيث لا تتعدى مدة التخزين في المدارس أسبوعا واحداً فقط بعد التوريد من الشركات المختصة.

● وكما جاء بجريدة «الأخبار» بأن توصيات تلك اللجنة تمثلت فقط في تأجيل إضافة عنصر الزنك الى الوجبة الغذائية لحين إجراء مزيد من الدراسة وخفض نسبة عنصر الحديد المضاف الى الوجبات المدرسية والتأكيد على أن يكون الحديد المضاف الى الوجبات الغذائية المدرسية من درجة الحديد الصالح للإضافة للمواد الغذائية ثم استخدام المغذيات القياسية

لتجنيس خلط العناصر المعدنية مع الدقيق على أن تجرى عمليات التحليل للعينات بطريقة أخذ العينات العشوائية وذلك من المنبع وقبل التصريح بتوزيعها على التلاميذ وذلك بمعرفة وزارة الصحة ممثلة في معاملها ومعهد التغذية.. ومن ثم أقرت اللجنة الدراسة الميدانية والبحوث التي تحدد الاشكال النهائية لتلك الوجبة المدرسية، بحيث يكون المنتج النهائي صحيا وجاذبا للتلاميذ وسهل التداول وله مدة صلاحية أطول على ان تعرض نتائج البحوث والعينات على اللجنة العليا للتغذية المدرسية وصولا إلى تطبيقها! وبالفعل اعتمد وزراء التعليم والصحة والتموين قرارات تلك اللجنة والتي لم تجتمع لتنفيذ توصياتها ولم تفعل شيئاً سوى وضع أوراق جديدة في ملف التغذية المدرسية.. ومن ثم تكررت حوادث تسمم تلاميذ المدارس كنتيجة طبيعية لجشع مورد أو إهمال لجنة!!

التسمم بالجملة

● وجاءت معظم حالات التسمم خلال موسم عام ٩٦ بسبب تناول الوجبة المدرسية من نوع بسكويت «ويفر» بالكريمة والذي ثبت بالتحليل احتواؤه على بكتيريا التسمم الغذائي بالإضافة الى وجود «تزنخ» من تأكسد المواد الدهنية في تلك الكريمة.. و«قد أوقفت وزارة التربية والتعليم هذا النوع من التغذية، ولكن بعد فوات الأوان».

● ثم جاءت حالات التسمم خلال أكتوبر ١٩٩٧ بسبب تناول بسكويت من انتاج مصانع صغيرة مثل «كريستنال» الذي ثبت احتواؤه على عصويات هوائية مسببة للتسمم الغذائي – وقد تم غلق المصنع وكذلك تسمم بسبب

تناول وجبات بيض مسلوق والذي ثبت احتواؤه على البكتيريا المسببة للفساد.. وأخيراً وليس آخراً حالات التسمم خلال أكتوبر ١٩٩٨ في الدقهلية والجيزة وقنا والتي شملت ١٦٣٤ حالة

تسمم بسبب تناول وجبة بسكويت تبين عدم تجانس عنصر الحديد داخل العبوة – وقد تم غلق مصنع بسكويت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

«الفريد» للصناعات الغذائية بالجيزة حتى يستوفى الاشتراطات الصحية، وايقاف صرف وجبة البسكويت بإدرات العريش ورفح لو.ود تغير فى الخواص الطبيعية - ولكن ايضا بعد وقوع الكارثة وبعد فوات الاوان وبعد سقوط حوالى ٢٦٥٤ حالة تسمم حتى أكتوبر ١٩٩٨ منهم فقط ١٤٥٠ حالة فى الدقهلية

● وقد كان عام ٩٩ أكثر حظا حيث قلت حالات التسمم بشكل شبه نهائى!

● ووسط كل هذه الحالات من التسمم الجماعى وتخوف أولياء الأمور وذعر التلاميذ تطالعنا وزارة التربية والتعليم بأن ما حدث لا يخرج عن كونه حالة هيستيرية جماعية - لتأتى بعد ذلك تقارير وزارة الصحة بعد تحليل عينات تلك الوجبات، ولتؤكد ان تسمم التلاميذ ليس وهما وان الوجبة المدرسية مسئولة عن حالات التسمم بسبب سوء التصنيع والتخزين؟ وعدم وكالة تصنيعها للمتخصصين من معامل ومراكز البحوث والصناعات الغذائية.

وفى النهاية طالب الخبراء والمتخصصون وبعض الجهات المسئولة إلغاء دور المتعهدين وادخال المدارس كطرف مباشر فى تجهيز الوجبة .. ولكن وزارة التربية والتعليم فى حكومة الحزب الوطنى لا تسمع ولا تستجيب!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية